

## رياضة

نصر جبر

## مانشستر يونايتد الأعرق في أوروبا وإنجلترا... مأزوم إدارة "الشياطين الحمر" وجهازه الفني في مأزق

نادي مانشستر يونايتد لكرة القدم، يعرف باسم "الشياطين الحمر" من أعرق اندية العالم واميها. يعتبر من انجح الفرق الانكليزية والعالمية على مر التاريخ، ويحمل الرقم القياسي لعدد القاب الدوري لكرة القدم "بريمير ليغ" (20 لقباً)، و12 لقباً لكاس الاتحاد و5 القاب لكاس رابطة الانكليزية و21 لقباً لدرع الاتحاد الانكليزي. يلعب ملعبه "اولد ترافورد" بمسرح الاحلام في مدينة مانشستر

اضافة الى الالقاب الانكليزية، تضم خزائن النادي الانكليزي القابا اوربية بدءاً من دوري ابطال أوروبا 3 مرات، كأس الكؤوس الأوروبية، كأس السوبر الأوروبية، كأس الانتركونتيننتال وكأس العالم للاندية.

تأسس النادي في الاول من اذار من العام 1878 من مجموعة من عمال سكة الحديد في مانشستر، واطلق عليه اسم "نويتن هيث سكة حديد لانكشاير ويوركشاير" قبل ان يصار الى اختصار الاسم ليصبح "نيوتن هيث". انضم الى بطولة الدوري الانكليزي الممتاز في العام 1892.

واجه النادي خطر الافلاس في العام 1902، لكن جون هنري ديفيز انقذه وسدد الديون وغرّ اسم النادي ليصبح "مانشستر يونايتد"، كما غرّ الوان الفريق من الذهبي والاخضر الى الاحمر والابيض.

في العام 1908 فاز النادي بلقب الدوري، وفي العام التالي وبمساعدة مالية من ديفيز انتقل الى ملعب اولد ترافورد. بعد الحرب العالمية الثانية تم تعيين السير مات بوسبي مدرباً للفريق، فاعتمد سياسة دعم النادي من اللاعبين الشباب التي حققت نجاحاً باحراز الفريق لقب الدوري عامي 1956 و1957. هذا النجاح لم يدم طويلاً بسبب كارثة ميونيخ عام 1958 عندما تحطمت إحدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية في اثناء محاولتها الاقلاع من مطار ميونيخ، نتيجة الثلوج والامطار، وكان على متنها فريق مانشستر يونايتد مما ادى الى وفاة 23 شخصاً بينهم 8 لاعبين واصابة عدد كبير منهم بينهم المدير الفني المدرب السير مات بوسبي، فخلفت الحادثة بصمة عميقة في تاريخ النادي.

اقترح المدرب بوسبي اعقاب كارثة ميونيخ الاليمة



مانشستر يونايتد يمر في ازمة منذ بداية الموسم.

اطلاق لقب "الشياطين الحمر" على النادي، مستلهما الاسم من فريق سالفورد الانكليزي للركبي الذي سيطر على بطولة في فرنسا في ثلاثينات القرن الماضي وعرف باسم "الشياطين الحمر" (لقب يعود تاريخه الى عام 1934)، فاعتبر ان اللقب قوي ويعطي فريقه دفعة معنوية بعد الاحباط من جراء الحادثة الاليمة. مع مرور الوقت، اصبح هذا الاسم المستعار شائعاً، حتى بات العالم كله يطلق على النادي لقب "الشياطين الحمر". في العام 1973، غرّ النادي شعاره رسمياً فاصبحت صورة الشيطان الاحمر الذي يحمل رمحا ثلاثي الرؤوس، الشعار الرسمي للنادي. لم يتأخر بوسبي في اعادة بناء فريق قوي بعد ابلاله من الاصابة، فنجح في استعادة لقب الدوري

يعتبر نادي مانشستر يونايتد من اشهر وافضل اندية العالم. لديه أكثر من 660 مليون مشجع حول العالم، وهذا الرقم القابل للزيادة يجعل يونايتد يمتلك ضعف شعبية ريال مدريد وبرشلونة. انضم

الى بطولة الدوري الانكليزي الممتاز (بريمير ليغ) عام 1891 (السنة التي تأسست وانطلقت فيها البطولة) ولعب في دوري الدرجة الاولى في شكل متتال منذ العام 1938 باستثناء العام 1975، وكان معدل الحضور الجماهيري الاعلى في انكلترا قبل ان يتراجع في اواخر التسعينات.

هذه النجاحات جعلت النادي من الاغنى في العالم من جراء حصوله على افضل عائدات على مستوى جميع اندية كرة القدم، والاعلى في كل الالعاب

كانت تنتظر بداية واعدة. هي مرحلة حساسة. اسلوب المدرب الجديد هو الكرة الشاملة، وهو اسلوب معقد يحتاج الى المزيد من الوقت. لكن، بغض النظر عن بطء التأقلم، يظهر جلياً ضرورة تدعيم الفريق والتخلي عن بعض اللاعبين. عوامل كثيرة وراء هذا التخبط، منها تراجع مستوى حارس المرمى ديفيد دي خيا في السنوات الاخيرة وبداية موسمه الحالي بأسوأ طريقة ممكنة، مما قد يدفع "الشياطين الحمر"



المدرّب الهولندي اريك تن هاغ يواجه تحدياً حقيقياً.

حول العالم بمبلغ سنوي يناهز 532 مليون جنيه وفقاً لتصنيف 2012 قبل ان تتراجع المداخيل ويتراجع التصنيف. لا شك في ان مانشستر يونايتد هو احد الفرق المؤسسة لمجموعة الاندية الاوربية الكبيرة ويعد المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغسون من انجح المدربين في تاريخ الفريق، اذ نجح في احراز 38 لقباً خلال المدة التي امضاها في النادي قبل ان يعتزل التدريب في نهاية موسم 2012-2013.

رغم التاريخ العريق والسجل الحافل لمانشستر يونايتد، فان الفريق يمر في ازمة. الامور ليست على ما يرام. الاداء الكارثي اسفر عن هزيمتين في اول مباراتين في الدوري لفريق المدرب الجديد، الهولندي ايريك تن هاغ، وسط حسرة جماهير

الى استقدام حارس جديد في ظل ضعف مردود دي خيا وتقدم الحارس الاحتياطي توم هيتون في العمر (36 عاماً).

في الدفاع، يبدو ان الارجتيني ليساندرو مارتينيز غير مناسب لاجواء الدوري الانكليزي الممتاز حتى اللحظة. جاء المدافع بطلب من تن هاغ الذي اشرف على تدريبه في اجاكس، وسرعان ما حظيت الصفقة بانتقادات بسبب عدم ملاءمة قدراته الجسدية مع متطلبات البريمير ليغ (يبلغ طول مارتينيز 1.75 متر). كذلك ثنائية فريد وماكومتيني في خط الوسط لم تظهر اي فعالية. لا تغطية دفاعية سليمة ولا مساهمات هجومية تشفع للنائي بالاستمرار. ظهر جلياً حاجة الفريق الى التعاقد مع لاعب وسط "كامل الاوصاف" يخدم اسلوب لعب المدرب الجديد، وقد وقع الخيار على لاعب وسط ريال مدريد البرازيلي الدولي كارلوس اينزيكي كاسيميرو الذي التحق اواخر شهر آب الماضي بالفريق، وسيعطي حضوره دفعة كبيرة لخط الوسط خصوصاً من ناحية التغطية الدفاعية والفعالية الهجومية.

عدم تسجيل مانشستر يونايتد اي هدف عبر لاعبيه في اول مباراتين يطرح علامات استفهام حول خط الهجوم. علماً ان التشكيلة تضم اسماً لامعة في المقدمة، غير ان الفعالية امام المرمى تكاد تكون شبه معدومة. تراجع مردود برونو فيرنانديز وعدم تأقلم كريستيان ايريكسين واضحين، في حين ان الشباب الانكليزيين ماركوس راشفورد وجايدن سانشو لا يزالان خارج الخدمة. اضافة الى الشكوك الكبيرة التي اثيرت حول مستقبل كريستيانو رونالدو، حيث اشيع في الوسط الكروي وقبل انطلاق الدوري، عن رغبة المهاجم البرتغالي في المغادرة، لكنه بقي ضمن صفوف الفريق. هذه العوامل قد تدفع مانشستر يونايتد للتوقيع مع مهاجم في حال استمرار ضعف المرودود، وبرز الاسماء المطروحة البرازيلي انطوني لاعب اجاكس امستردام الهولندي الذي لعب تحت قيادة المدرب تن هاغ الذي يعرفه جيداً ويعرف امكاناته وقدراته.

البداية كانت كارثية، لكنها قد تشكل صفقة قوية للادارة وتن هاغ للعمل سوياً بهدف النهوض في اسرع وقت.

## 24 ايلول 1902

في العام 1902 بلغت ديون النادي 2670 جنيهاً، فجاء امر بالتصفية. وجد الكابتن هاري ستافورد اربعة رجال اعمال، من ضمنهم جون هنري ديفيز (الذي اصبح رئيس النادي)، فترجع كل واحد منهم بمبلغ 500 جنيه وتبدل اسم النادي لاحقاً ليصبح "مانشستر يونايتد" في 24 ايلول 1902 تاريخ ولادته الرسمية.

لعب مانشستر يونايتد اول مباراة رسمية في 2 تشرين الثاني 1880 فازتدى لاعبوه اللونين الذهبي والاخضر، وهما لونا الشركة "لانكشاير ويوركشاير"، وخسروا امام بولتن واندرز بنتيجة 0 - 6.